لئالی الاخبار

تألیف

عمدة العلماء والمحققین وزبدة الفقهاء والمجتهدین
الشیخ محمد نبی التویسرکانی طاب ثراه

الجزء الثالث

ناشرین

انتشارات جهان
طهران

انتشارات ایران
قم

عن السيّد الجليل السيد نعمة الله الجزائري في امرأة فاحشة زنت بابنها فرآها ابنها بعد موتها في هيئة حسنة ومقام رفيع فسئلها عن سببه فقالت : اعطيت هذه المرتبة من بركة الصّلوة على محمد و آل محمد واللّعن على اعدائهم ، وقد كنت اقرأ في كلّ ليلة الخميس و الجمعة بعد الصلاة اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صلّيت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انّك حميد مجيد ، و لعنة الله على اعداء آل محمّد من الاوّلين و الآخرين الف مرّة ، و في ثواب الاعمال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لامير المؤمنين عليه السلام الا أبشرك ؟ . قال : بلي بابي أنت و أمّي فانّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير فقال اخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب .

فقال: امير المؤمنين، وما الّذي أخبرك يا رسول الله قال: اخبرني انّ الرّجل من امتي اذا صلّى عليّ واتبع بالصّلوة علي اهل بيتي فتحت له أبواب السّماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وانّه للذنب حطا ثم تحاتّ عنه الذنوب كما تحاتّ الورق من الشّجر، و يقول الله تعالى لبّيك عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلّون عليه سبعين صلوة وأنا أصلّي عليه سبعمأة صلوة و قد مرّ انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال من كان آخر كلامه الصّلوة عليّ وعلى عليّ وفي خبر آخر سياتي و على آلي دخل الجنّة ، و يأتي في الباب الثامن في لؤلؤ نبذ من الادعية الشريفة المختصرة الواردة في التعقيب اخبار شريفة اخرى في فضل الصّلوة عليه في ادبار الصّلوة و غيرها فراجعها واعمل بها فانّها متممة لشرف قصور المصلّين ومفيدة لثواب يعجز عن حسابه الملك الموكل لحساب قطرات المطر و غيره من حسّاب السّماء والارض وتركها منقّص لها ومفوّت له كما يأتي هناك .

«في خواص الصلوة على محمد وآله (ع)»

واما خواص الصّلوة عليهم فامور :

منها مافي تفسير قوله تعالى :[و اذ نجّينا كم من آل فرعون يسومونكم

سوء العذاب] من انّه كان من شدة عذابهم ان فرعون كان يكلفهم على البناء والطّين، و يخاف أن يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم، و كانوا ينقلبون ذلك الطين على السلاليم الى السطوح فربّما سقط الواحد منهم فمات اوزمن ولا يحفلون بهم الى أن اوحى الله الى موسى عليه السلام قل لهم لايبتدؤن عملا الاّ بالصلوة علي محمد و آله الطيّبين ، فيخفّف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفّف عليهم .

ومنها ما في تفسير قوله تعالى [يذبّحون ابنائكم ويستحيون نسائكم] من انّه ربّما يسلم ابنائهم من الذبح وينشئون في محلّ غامض بصلوتهم على محمد وآله الطيّبين ، و كذلك نسائهم فسلمن من الافتراش بصلوتهن عليه وآله .

ومنها ما مرّ في الباب الثاني في لؤلؤ الامر الخامس من الامور العشرة في حديث شريف مفرّح من أنّ لها مدخلا عظيماً لدفع وسوسة الشيطان واعوانهم وطردهم ، وفي محاربة الملائكة معهم بالسّيوف والرماح وغلبتهم عليهم .

ومنها ما يأتي في الباب الثامن في لؤلؤ انّ الدّعاء مطلقاً محجوب حتّى يصلّي على محمد و آل محمد من أنها سبب لاستجابة الدعاء .

ومنها انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصّلوة عليّ وعلى اهلبيتي تذهب بالنفاق وفي خبر آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : ارفعوا أصواتكم بالصّلوة عليّ فانها تذهب بالنفاق

ومنها انها تزيل الفقر وتورث الغنا كما روى انّ فقيراً شكا الى النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من شدّة الفقر فقال له النّبي : ان اردت أن يغنيك الله صلّ عليّ وعلى آلي حتى ارسل الله اليك رزقك من السماء فاشتغل بها فما مضى الاّ ايام مرّ على مخروبة فوقع رجله على لبنة فتحرّكت من مكانها فرأى كوزاً مملوّاً من الذهب تحته فقال في نفسه ان النّبي قال : يأتيك رزقك من السّماء وهو صادق و هذا ليس من السّماء فتركه وجاء الى بيته وحكى القصّة لزوجته وكان له جار يهودى و كانت له امة و كانت حينئذ على سطح البيت تسمع الحكاية فذهبت الى مولاها واخبرته بالقصّة فخرجا الى الخرابة واخذ اليهودى الكوز وجاء به الى داره فلما فتح باب الكوز رآه مملوّاً من العقرب فقال ان الرجل المحمّدى قد اسحرنا بذلك فنحن نذهب به الى سطح بيته و نصبّه عليه ليرجع السحر اليه فلما

فعل ذلك وصب الكوز فرأى الفقير قد صبت عليه دنانير فحمد الله و تعجب منه اليهودي فرفع صوته و قال ما السر في ذلك هذه الدنانير كانت الان عندي عقارب فحكي له الفقير القصة ودعاه الى الاسلام فاسلم واعطاه الفقير نصف الدنانير .

ومنها ان ابا جعفر عليه السلام قال في حديث : ان الحسن عليه السلام اجاب السائل الذي سئله عن الذكر والنسيان فقال : ان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسى ، وان هو لم يصل على محمد و آل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق ، فاظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكره ، وفي المكارم قال ابوعبدالله عليه السلام : اذا انساك الشيطان فضع يدك على جبهتك و قل اللهم انى اسئلك يا مذكر الخير و فاعله و الامر به أن تصلى على محمد و آل محمد وتذكرني ما انسانيه الشيطان ومنها ما في طب النبي انه قال اذا اكلتم الفجل واردتم ان تجتنبوا نتنه فصلوا على عند اول قضمة منه .

«في مذمة ترك الصلوة عليه عند ذكر اسمه»

لؤلؤ : في نبذ ما ورد في ذم ترك الصلوة على النبي و آله عند ذكره و في ذم الفصل بينه وبين آله فيها وفي فضل ذكره عند ذكر الله ، وفي فضل كتب الصلوة عليه بعد كتب اسمه وفي تقديم الصلوة على محمد وآل محمد كلما ذكر احد من الانبياء وأراد أن يصلى عليه ، وفي ختم الكلام و الدعاء بالصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم.

اما الاول فقال ابوجعفر (ع) : قال رسول الله صلى الله عليه و آله في حديث: من ذكرت عنده فلم يصل على فلم يغفر الله له وأبعده الله .

وفي خبر آخر قال فدخل النار فأبعده الله من رحمته ، وفي آخر قال صلى الله عليه و آله: من ذكرت عنده فنسي أن يصلى على خطىء الله به طريق الجنة

وفي آخر قال صلى الله عليه و آله في وصيته لعلى يا على من نسى الصلوة على فقد أخطأ